تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

20 - 26 آب 2008

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

جرح جيش الدفاع الإسرائيلي 11 فلسطينيا في الضفة الغربية هذا الأسبوع، بما فيه أربعة أطفال. وقد جرح طفلان خلال مظاهرات مناهضة للجدار، وجرح طفلان آخران خلال عملية تمشيط واعتقال من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي في قرية طمون في محافظة طوباس. وقد جرح الأطفال الأربعة بفعل عيارات معدنية مغلفة بالمطاط (أنظر المظاهرات المناهضة للجدار أيضا).

في الضفة الغربية، أجرى جيش الدفاع الإسرائيلي هذا الأسبوع 110 عملية بحث وتمشيط و77 عملية اعتقال للفلسطينيين. بتاريخ 25 آب، أجرى جيش الدفاع الإسرائيلي حملة تمشيط في مسلية والزبابدة في محافظة جنين، بالإضافة إلى اقتحام غرف لتخزين المواد الزراعية بادعاء عثورهم على أسمدة كيماوية. وفي حادثة أخرى خلال حملة بحث وتمشيط، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي نظام منع التجول على قرية دير صلاح (بيت لحم) لمدة 8 ساعات وتم اعتقال ثلاث فلسطينيين.

طبقا للتقارير الإسرائيلية الإعلامية، تم إطلاق صاروخي قسام بتاريخ 25 آب من شمالي قطاع غزة وهبط احد الصواريخ في منطقة مفتوحة في النقب الغربي فيما هبط الصاروخ الآخر بالقرب من كيبوتس في منطقة مجلس شعار هنيغف الإقليمي. تم إطلاق صاروخين آخرين بتاريخ 26 آب من شرقي حي الشجاعية باتجاه منطقة النقب الغربي (لم تذكر الحادثة في التقارير الإعلامية). وفي نفس اليوم، قامت إسرائيل بإغلاق المعابر الحدودية مع قطاع غزة كرد على إطلاق الصواريخ الفلسطينية.

المظاهرات المناهضة للجدار

جرح طفلان فلسطينيان (في السادسة عشرة والسابعة عشرة من عمرهما) بالإضافة إلى إصابة ست مواطنين مدنيين بفعل عيارات مطاطية أطلقتها قوات الأمن الإسرائيلية خلال تظاهرة مناهضة للجدار في قرية نعلين (رام الله). وتم اعتقال ناشط إسرائيلي. بعد إحدى المظاهرات بتاريخ 21 آب، تم تكبيل شاب فلسطيني في العشرين من عمره وتم الاعتداء عليه من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي باستخدام العصي وأطراف البنادق. وتحدث شهود عيان إلى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية حيث أفادوا انه بالرغم من تكبيل الشاب إلا أن جيش الدفاع الإسرائيلي قام بإطلاق عيار مطاطي على رأس الشاب. وأكد

مستشفى رام الله أن المواطن من نعلين استعاد وعيه بتاريخ 25 آب ويتلقى حاليا العلاج بعد إصابته في كسر في الجمجمة.

وبتاريخ 22 آب، وخلال المظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار في قرية بلعين (رام الله)، أشارت التقارير إلى حدوث عشرات حالات الاختناق بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع، بالإضافة إلى ظهور حالات تقيئ وغثيان في صفوف الفلسطينيين والنشطاء الإسرائيليين والدوليين عندما قامت شرطة حرس الحدود برش المتظاهرين بسائل كيماوي ذات رائحة كريهة.

أحداث متعلقة بحرية العبور في الضفة الغربية

بتاريخ 21 آب 2008، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بتفكيك الحاجز العسكري عند رافات-المصيون الذي يسيطر على حرية المرور بين مدينة رام الله وبلدتي بيرنبالا وبدو. ويأتي تفكيك هذا الحاجز ليخفف من القيود على حرية المرور أمام ما مجموعه 40,000 مواطن.

قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإغلاق حاجز بيت ايبا العسكري لمدة ساعة واعتقل فلسطينيين بادعاء أنهم كانوا يحملون متفجرات. وقام جيش الدفاع الإسرائيلي بفرض الإغلاق على طول الجانب الشمالي من شارع رقم 585 بالقرب من يعبد – تغيير الكتل الترابية إلى جدران ترابية. وقد أجبر هذا الإغلاق الفلسطينيين على السفر مسافات أطول والعبور من حاجز ميفو دوتان العسكري للوصول إلى منازلهم والى مصانع الفحم الواقعة في منطقة الإغلاق.

في الضفة الغربية، أشارت التقارير إلى نصب 71 حاجز طيار هذا الأسبوع، مما يشكل تناقص بنسبة 18% مقارنة بالأسبوع الماضي. العدد الأكبر من الحواجز الطيارة كانت في محافظتي قلقيلية وبيت لحم. واستمرت طوابير الانتظار الطويلة على الحواجز الرئيسية على الطرق الرئيسية إلى مدينة قلقيلية ((مكتب الارتباط قلقيلية)، مدينة نابلس (حوارة وبيت ايبا)، شمالي الضفة الغربية (تفوح)، شمال غور الأردن (تياسير والحمرا)، القدس (قلنديا، رافات وجبع)، رام الله (جبع) ووسط وجنوب الضفة الغربية (مكتب الارتباط أريحا).

حرية العبور إلى غزة: أزمة الوقود مستمرة

خلال فترة إعداد هذا التقرير، ما زالت الأسر الفلسطينية تعاني من تزايد النقص في غاز الطهي. وقد عادت مظاهر الطوابير الطويلة على محطات بيع أو تعبئة غاز الطهي في الكثير من المناطق في قطاع غزة. المواصلات ما زالت تشكل إحدى التحديات الرئيسية في غزة مع إغلاق أكثر من 231 محطة وقود تجارية التي أغلقت منذ تشرين الأول 2007. ويفتح عدد قليل من المحطات بشكل غير منتظم لتنفيذ نظام الحصص الصادر عن السلطات في غزة والذي بدأ بتنفيذه منذ نيسان 2008 من أجل التأقلم مع نقص الوقود. وبسبب نقص غاز الطهي لجأت بعض العائلات في غزة إلى استخدام مخابز الحطب لإعداد الطعام، وما زالت هناك مصاعب في الحصول والوصول إلى مرافق وخدمات الصحة والتعليم والتشغيل والمرافق الاجتماعية الأخرى.

بتاريخ 24 آب، أطلقت مصلحة مياه البلديات الساحلية في قطاع غزة نداء إلى منظمات المساعدات الإنسانية الدولية لتوفير 30,000 لتر من الوقود لضخ المياه ومعالجة المياه العادمة. طبقا لمصلحة مياه البلديات الساحلية، لم تتسلم إمدادات الوقود الاعتيادية منذ 1 آب 2008 لعدم الدفع من قبل سلطة المياه الفلسطينية في رام الله. وكنتيجة لذلك، يواجه

ما مجموعه 250,000 مواطن نقص حاد في المياه. حاليا، يتدفق ما يقرب من 20,000 متر مكعب من المياه العادمة الصرفة و40,000 متر مكعب من المياه العادمة المعالجة جزئيا إلى البحر. بتاريخ 25 آب، قامت منظمة الأونروا بالتبرع بما مجموعه 20,000 لتر من الوقود إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية ليتم توزيعه إلى المرافق الأكثر احتياجا.

بتاريخ 23 آب، أبحر قاربان يحملون 46 ناشط دولي من "حركة الحرية إلى غزة" إلى ميناء الصيادين في مدينة غزة قادمين من قبرص. وجاء الناشطون من 17 دولة (بما فيها إسرائيل) وجلبوا معهم شحنات رمزية من الأدوات المساعدة للسمع وبالونات وتم استقبالهم بحفاوة من قبل الآلاف من الفلسطينيين. هدفت الزيارة لجلب اهتمام المجتمع الدولي تجاه الإغلاق المفروض على غزة وأثره على المواطنين.

إضراب معلمي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة

بدأ العام الدراسي الجديد لمدارس السلطة الفلسطينية بتاريخ 24 آب. لكن نقابة المعلمين في رام الله دعت المعلمين في غزة لإعلان الإضراب لمدة أسبوع احتجاجا على قرار حكومة حماس القائمة لنقل ما يقرب من 30% من مدراء المدارس وعدد غير معروف من المعلمين إلى مدارس في مناطق أخرى. ما يقرب من 40% من معلمي السلطة الفلسطينية التزموا بالإضراب، وكرد على ذلك، قامت الحكومة القائمة بالتعاقد مع أكثر من 3,000 معلم عاطل عن العمل بالإضافة إلى سكرتيرات وحراس للمدارس لفترة أربعة أشهر لاستبدال المعلمين المضربين. وقد عمل الإضراب على تشويش العملية التربوية وسبب إرباك بين الطلبة.

مداهمة وإغلاق مدرسة خلال احتفال طلابي في القدس

بتاريخ 22 آب، قامت وحدات من الشرطة المدنية الإسرائيلية وشرطة حرس الحدود وجيش الدفاع الإسرائيلي باقتحام مدرسة المطران للذكور في القدس وأخرجت الطلبة والمعلمين بالقوة من ملعب المدرسة حيث كان الطلبة يقيمون احتفال بمناسبة تخرجهم والانتهاء من امتحانات التوجيهي. وقامت الشرطة الإسرائيلية باعتقال احد المدرسين لمدة ثلاث ساعات لحين إخلاء المدرسة وإزالة كافة مظاهر الاحتفال. وادعت السلطات الإسرائيلية أن الاحتفال كان يتم تحت رعاية السلطة الفلسطينية. في الماضي، منع وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي كافة نشاطات السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية. وقد نظم هذا الاحتفال اتحاد الشباب الفلسطيني وقد أكدت المدرسة أن الاحتفال لم يحمل أي طابع سياسي. في الشهرين الماضيين، أشارت التقارير إلى إخلاء وإلغاء ما لا يقل عن أربعة احتفالات مثيلة في منطقة القدس الشرقية.

العنف المرتبط بالمستوطنين

بتاريخ 22 آب، دخلت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين المقبرة الإسلامية التاريخية (مأمن الله) في القدس الشرقية وقامت بتحطيم ما يزيد عن 20 قبر، بالإضافة إلى التدمير الكامل لبعض المقابر. طبقا لمؤسسة الأقصى (الجهة المسؤولة عن الحفاظ على المقبرة)، منعت السلطات الإسرائيلية مؤسسة الأقصى من القيام بأية عمليات حفاظ للمقبرة في العام الماضي. وقد تم تثبيت سياج حول المقبرة مع تعليق إعلان على السياج يمنع أي منظمة من القيام بأية عمليات حفاظ للمقبرة وأن المخالفين سيقعون تحت طائلة القانون.

وفي حادثة منفصلة بتاريخ 22 آب، وصل المستوطنون الإسرائيليون إلى حي أبو طور في القدس الشرقية وحاولوا السيطرة على قطعة أرض فلسطينية. وقد أحبط المحاولة مجموعة من الفلسطينيين من تلك المنطقة بدون حدوث أية إصابات أو اعتقالات. وفي نفس اليوم، قام مستوطنون من مستوطنة متتياهو بإضرام النار في منزل فلسطيني في قرية بلعين (رام الله) بالقرب من المنطقة الزراعية المعزولة من خلف الجدار. يستخدم المزارعون المنزل لحراسة المنطقة من هجمات المستوطنين الذين يحاولون السرقة أيضا في تلك المنطقة.

بتاريخ 24 آب، قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنة براخا بإضرام النار في سبعة دونمات من الأرض التي يمتلكها مزارعون من قرية بورين في محافظة نابلس. وفي نفس اليوم، قامت مجموعة أخرى من المستوطنين الإسرائيليين من بؤرة استيطانية بالقرب من مستوطنة قدوميم بإلقاء الحجارة على المركبات الفلسطينية التي تمر على طريق رقم 55 في محافظة قلقيلية. ووصل جيش الدفاع الإسرائيلي إلى المنطقة وقام بإخلاء المستوطنين من الطريق. لم تشر التقارير إلى أية أضرار.

وفي منطقة H2 في مدينة الخليل، وخلال حادثتين منفصلتين بتاريخ 24 آب، تم الاعتداء وجرح رجلين فلسطينيين من قبل مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين. بتاريخ 25 آب، قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنة سوسيا (الخليل) بجلب مواشيهم إلى المنطقة الزراعية القريبة من المستوطنة وقد أكلت الماشية المحصول بأكمله في الأرض التي كانت مزروعة بأشتال شجر الزيتون. وقام صاحب الأرض وهو مزارع فلسطيني من قرية السموع بالاتصال بالسلطات الإسرائيلية للمساعدة ولم يتم الاستجابة للطلب حتى الآن.

تقارير موجزة أسبوعية حول حماية المدنيين – الشكل الجديد

بعد تغيير شكل هذا التقرير منذ التاسع من تموز 2008، نرجو إعلامكم أن المعلومات التفصيلية حول الخسائر البشرية وهدم المنازل والحوادث المتعلقة بالمستوطنين ونظام منع التجوال والحواجز العسكرية الطيارة وعمليات الاعتقال وإطلاق الصواريخ والغارات الجوية التي ظهرت في الشكل القديم سيتم توفيرها على شكل يمكن إجراء عملية بحث الكتروني في تفاصيله عبر الموقع الالكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ابتداء من 15 آب 2008.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)
www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2008_08_26_english.pdf.pdf